

التحليل الاساسي للأوراق المالية

1. تعريف التحليل الأساسي

يمكن تعريف التحليل الاساسي كما يلي:

- **التحليل الاساسي هو:** طريقة لمعرفة السعر المستقبلي للسهم الذي يرغب المستثمر في شراؤه، و يتعلق الامر بفحص القيمة الجوهرية للشركة لمعرفة ما إذا كان سعر السوق الحالي عادلا أم لا؛
- **التحليل الاساسي هو:** طريقة لتقييم الاوراق المالية من خلال محاولة قياس القيمة الجوهرية من خلال دراسة العوامل الاقتصادية والمالية وغيرها من العوامل النوعية والكمية ذات الصلة، حيث المحللون الاساسيون يحاولون دراسة كل ما يمكن أن يؤثر على السعر، بما في ذلك عوامل الاقتصاد الكلي وظروف الصناعة والعوامل الفردية المحددة (مثل الحالة المالية وادارة الشركات).

2. اهداف التحليل الاساسي

تكمّن أهم أهداف التحليل الاساسي فيما يلي:

- التنبؤ بتوجه الاقتصاد الوطني لان النشاط الاقتصادي يؤثر على أرباح الشركات و مواقف المستثمرين وتوقعاتهم ؛
- تقدير التغيرات في أسعار الاسهم من خلال دراسة القوى العاملة في الاقتصاد الكلي، وكذلك التأثيرات الخاصة على الصناعات والشركات؛
- تحديد الوقت المناسب والاوراق المالية المناسبة للاستثمار .

3. افتراضات التحليل الاساسي

يستند التحليل الاساسي لعدة افتراضات تتمثل فيما يلي:

- **لكل ورقة مالية قيمة ذاتية في أي لحظة زمنية:** فالمحلل الاساسي يعتقد أن لكل ورقة مالية قيمة ذاتية غير مكتشفة، فإذا أمكن لاحد تأكيد هذه القيمة فالقرار حينئذ بالشراء أو البيع يكون سهلا؛
- **تحديد القيمة الذاتية يستلزم معرفة العوامل الاساسية المؤثرة فيها :** و تتمثل في عوامل متصلة بالحالة الاقتصادية العامة وعوامل متصلة بالصناعة التي تنتمي الشركة إليها واخيرا عوامل خاصة بالشركة ذاتها؛
- **إمكانية التنبؤ بأسعار الاوراق المالية :** يستند التحليل الاساسي على فكرة إمكانية التنبؤ بأسعار الاوراق المالية من خلال تحليل المعلومات الواردة، وبالتالي يمكن التعرف على الارباح والمخاطر المستقبلية، مما يمكن للمستثمر من تحديد القيمة الحقيقية للاوراق المالية ومقارنتها بسعر السوق .
- **القيمة الذاتية للورقة تحدد قرار الاستثمار في الورقة المالية :** عندما تكون القيمة الحقيقية للورقة المالية أعلى من سعر التداول، يكون القرار الرشيد هنا هو شراء هذه الورقة لانه يتوقع ارتفاع قيمتها في السوق في

المستقبل، أما إذا كان السعر في السوق أكبر من قيمتها الحقيقية، فينبغي التخلص منها لتجنب تحقيق خسائر محتملة لأنه يتوقع انخفاض قيمتها في المستقبل؛

• **سوق الأوراق المالية كفاء على الأقل في شكلها الضعيف :** ففي ظل معرفة جميع المتعاملين بالمعلومات السائدة في السوق، وهي الحالة التي توفرها السوق كاملة الكفاءة سوف يكون معدل العائد الذي يحققه المستثمرون قريبا من معدل العائد المتوقع (القيمة السوقية للأوراق المالية تعكس قيمتها الحقيقية)، أما في ظل عدم تماثل المعلومات لدى المتعاملين حالة (سوق غير كفؤ) يفشل المتعاملون في السوق المالي في اتخاذ قرارات استثمارية سليمة يترتب عليها اختلاف معدل العائد المحقق من معدل العائد المتوقع (انحراف القيم السوقية للأوراق المالية عن قيمتها الحقيقية).

4. المداخل الرئيسية للتحليل الاساسي

أثناء إجراء تحليل أساسي، عادة ما يستخدم المستثمرون أحد الاساليب التالية أو كليهما:

• المدخل الاول:

يسمى بالتحليل من أعلى إلى أسفل أو التحليل الكلي فالجزئي، إذ يبدأ بتحليل الظروف الاقتصادية ثم القطاع (الصناعة) ثم الشركة، ويستخدم عادة في البحث عن أفضل ورقة مالية يتم الاستثمار فيها؛

• المدخل الثاني:

يستخدم هذا المدخل عندما تكون هناك ورقة مالية معينة يراد اتخاذ قرار الاستثمار فيها، حيث يبدأ بتحليل ظروف الشركة ثم ظروف القطاع (الصناعة) وصولا إلى تحليل الظروف الاقتصادية، أي التحليل الجزئي فالكلي أو التحليل من أسفل إلى أعلى.

ويعتبر المنهجين مكملين لبعضهما البعض، ذلك أن التحليل من أعلى إلى أسفل قد يهمل شركات جيدة في تحليل ظروف الصناعة، وبالمثل في التحليل من أسفل إلى أعلى، يمكن أن تكون الشركات التي تم تحليلها ليست أفضل الشركات المتاحة للاستثمار، أو قد تكون الشركة المختارة جيدة غير أن ظروف القطاع الذي تنتمي إليه غير ملائمة.

ووفقا للمدخل الاول يمر التحليل الاساسي بثلاث مراحل، فيهتم أولا بتحليل الظروف الاقتصادية، ثم يبدأ بتحليل ظروف الصناعة وذلك من أجل معرفة الصناعة الناجحة، وأخيرا يقوم بتحليل ظروف الشركة لمعرفة أفضل الشركات داخل الصناعة الناجحة.

✓ **تحليل الظروف الاقتصادية :** يعتبر تحليل الظروف الاقتصادية الخطوة الاولى في التحليل الاساسي، إذ يهدف إلى دراسة المتغيرات الاقتصادية الكلية للتنبؤ بالحالة الاقتصادية - رواج أو ركود- وتأثيرها على الاستثمار في السوق المالي، إذ توجد عدة متغيرات اقتصادية تؤثر على الشركات ومن ثم على أسعار أوراقها، فالشركات تمارس نشاطها في ظل بيئة اقتصادية لها تأثيرات هامة على قدرة الشركة على الاستمرار في النشاط. وقد يتوقف بقاؤها على مستوى أداء الاقتصاد ككل، ومن أهم المتغيرات الاقتصادية الاساسية

التي لها تأثير على أسعار الأوراق المالية، مايلي: السياسة النقدية، السياسة المالية، اسعار الفائدة ، معدل التضخم، الناتج المحلي الاجمالي.

✓ **تحليل الصناعة:** للظروف الاقتصادية تأثير على أسعار الاسهم، غير أن هذا الاثر يختلف من قطاع إلى آخر لذلك ينبغي تحليل كل قطاع على حدى لمعرفة مدى تأثره بالظروف الاقتصادية واختيار القطاعات الواعدة، ومن الاعتبارات الاساسية التي ينبغي الاعتماد عليها عند تحليل ظروف الصناعة ما يلي: التحليل التاريخي للمبيعات، حجم الطلب والعرض و ظروف المنافسة، طبيعة المنتج وتكنولوجيا الصناعة؛

✓ **تحليل الشركة:** يتأثر سعر السهم بأداء الشركة المصدرة له، لذلك يجب القيام بتحليل الشركة بعد تحليل الصناعة، لان التغيرات المتوقعة على الارباح لها تأثير مباشر على التوزيعات ومن ثم على أسعار الاسهم . يهدف المستثمر من خلال تحليل ظروف الشركة إلى تحديد ربحيتها ومدى نموها وقوتها المالية وقدرتها على المنافسة مع الشركات في نفس القطاع لاختيار الشركة الافضل، وأيضا لتحديد السعر الحقيقي الذي ينبغي أن يباع به السهم وهو ما يهتم به المستثمرون في الاجل الطويل.

5. مميزات وعيوب التحليل الاساسي

1.5 مميزات التحليل الاساسي:

من اهم مميزات التحليل الاساسي ما يلي:

- التحليل الاساسي يدرس العوامل الاقتصادية والسوقية في تقييم قيمة الاسهم؛
- والميزة الثانية للتحليل الاساسي هي أن أسعار الاسهم يتم تحديدها من خلال أداء الشركات وأفاقها لتحقيق الربح، لذلك إذا قام المحلل بإجراء توقعات دقيقة حول الارباح المستقبلية، فمن المحتمل أن يكون تقييم أسعار السوق للاسهم دقيقا نسبيا؛
- يسمح التحليل الاساسي باختيار الاستثمار الجيد اي عندما تكون القيمة السوقية للسهم أقل من قيمته الحقيقية، والعكس صحيح لا ينصح بشراء السهم عندما تكون قيمته السوقية أعلى من قيمتها الحقيقية.
- في حين يحدد التحليل الفني بوجه عام الأنماط قصيرة المدى، فإن التحليل الأساسي سيبيرز الشركات التي تستحق الاستثمار طويل المدى

2.5 عيوب التحليل الاساسي:

من اهم عيوب التحليل الاساسي ما يلي:

- إن الضعف الرئيسي للتحليل الاساسي هو أنه يستغرق وقت طويلا، حيث لا يمكن تحديد واستيعاب المعلومات بسرعة؛
- التحليل الاساسي هو عملية معقدة والتي ستكون صعبة بالنسبة للمستثمر العادي، والاهم من ذلك أن التحليل الاساسي لم يكن قادرا على التنبؤ بحجم الحركة ولكنه قدم تنبؤات متحيزة فقط لاتجاهات تحركات أسعار الاسهم

